

Resource: ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिंदी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

2CO

كورنثوس 2

تُظهر الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس الرسول بولس كراع. بكلّ شغف يتوقّ الرسول لربح مؤمني كورنثوس بالرجوع إليه، مقتنعاً أن رسالة الإنجيل هي في الأساس رسالة المصالحة. واجه الرسول انتقادات واتهامات من رفاقه المسيحيين الذين ارتابوا في قيادته الرسولية. وفي اضطرابه للدفاع عن نفسه، فتحّ الرسول قلبه لهذه الرعية بدرجة لا توجد في أية رسالة أخرى من رسائله. لقد تعرّض الرسول لمخاطر كثيرة، منها تهديدات بإنهاء حياته، إلا أن اتهامه زوراً من مسيحيين، كان قد ربحهم للمسيح من قبل، كان من أصعب المحن التي مرّ بها. إن نموذج الرسول بولس، الذي يُظهر كيف يُحبّ المسيح كنيسته، هو مُصنّذ تشجيع ورجاء للقادة المسيحيين ولرعايات كنائسهم.

سياق الرسالة

المرّة الأولى التي جاء فيها الرسول بولس إلى مدينة كورنثوس كانت في رحلته التبشيرية الثانية (انظر أعمال الرسل 18:1-20). كانت المدينة قديمة حتّى في زمن الرسول. تطوّرت المدينة لتصبح مركزاً قوياً اقتصادياً وحضرياً، فقد اكتظت المدينة بالسكان منذ القرن الخامس قبل الميلاد. وفي ظلّ الاحتلال الروماني وتأثيره بعد أن أعاد يوليوس قيصر تأسيسها سنة 44 ق.م، أُنشئت مدينة كورنثوس ذات مبانٍ رائعة، ومحلات تجارية، ومسارح، ومنازل. ولأنّ تجارتها جلبت لها الكثير من الثراء، ازدهرت المدينة. صنع حرفيو المدينة مصنوعات برونزية وفخارية، وخاصة مصابيح الفخار التي كانت معروفة في كلّ أنحاء العالم القديم (انظر 2 كورنثوس 4:7). كانت الزراعة أيضاً مفتاحاً لازدهار كورنثوس (انظر 10:6-9؛ 1 كورنثوس 9:3-6؛ بدءاً من سنة 27 ق.م، صارت أخائية (جنوب اليونان) تحت (10، 9:7) سيطرة مجلس الشيوخ الروماني بسبب الأهمية الاقتصادية والجغرافية لكورنثوس.

الحياة الدينية في كورنثوس مشهود لها جيّداً في الكتابات المعاصرة وقتذاك. كانت "أفروديت"، الإلهة اليونانية، شائعة الصيت بوصفها "إلهة الحب، والجمال، والشهوة، وقد عرّفها الرومان بالاسم "فينوس". يتحدث سترابو عن هيكلها الضخم على تلة أعلى المدينة كمركز للدعارة، فقد كان المناخ الأخلاقي في كورنثوس معروفاً بانحطاطه. لكن يتوخّى الباحثون الحذر بشأن هذا الرأي، لأنّ التناقض السياسي، بين كورنثوس وأثينا القريبة منها، هو على الأرجح ما حفّز ظهور تصريحات سترابو بهدف تشويه سمعة كورنثوس. ومع ذلك، نعلم أن الرسول بولس قد كتب **رومية 1:32-32** أثناء وجوده في كورنثوس انظر مقدمة الرسالة إلى رومية، "تاريخ ومكان ومناسبة الكتابة"؛ قارن أعمال الرسل 20:3-3، كما أن الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس تعكس على نحو لا يُمكن إنكاره وعي الرسول بالمشاكل الأخلاقية المدمرة هناك (انظر 2 كورنثوس 14:6-17؛ 12:19-21).

أتى الرسول بولس برسالة المسيح إلى هذه المدينة. وبنعمة الله، وعن طريق خدمة عبده، تأسست جماعة من المؤمنين، وهكذا نمت الكنيسة الوليدة. المهتدون الجدد على يد الرسول، ممن اعتبرهم أبناء له كانوا خليطاً يُمثل شريحة من (12:14؛ 1 كورنثوس 15:134-6) مُجتَمع كوزمبوليتاني، مُتعدّد الأعراق. اشتهرت تلك المدينة بافتخارها، بالجمجمة والبلاغة، وثقافتها ذائعية الصنيت، وتجارتها، وموانئها وحبها للحياة. في ذروة القائمة الخاصة بالآلام في 2 كورنثوس يكتب الرسول: "عذا ما هو دون ذلك: التراكُم عليّ كلّ 11:23-28، يوم، الإهتمام بجميع الكنائس". ما من كنيسة، على ما يبدو، انشغل الرسول بولس بعبء همها قدر الكنيسة التي في كورنثوس.

موجز الرسالة

خرّجت هذه الرسالة إلى الوجود بسبب تحدي البعض للسلطان الرسولي الذي يُنعم به الرسول بولس، وبسبب تسلل المعلمين الكذبة داخل الكنيسة. لذلك، في التصف الأول من الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس، في الفصول (1-6)، يوضّح الرسول مفهومه عن الخدمة المسيحية. الألم من أجل المسيح جزء ضروري من الخدمة (1:1) مع أنه يصعب تحمّله عندما يسبب إلينا رفقاء الشركة المسيحيون (24) تهب رسالة الإنجيل حياة بالروح، أي خلاصاً إلهياً، وتحلّ (2:1-17) محلّ بديان العهد القديم، رغم ما لها من استمرارية معها (18-3:1) تُظهر قوة الرسالة في ضعف خدام الله (18-4:1) كما أن مركزها هو موت ابن الله، الذي لنا به الرضا الإلهي (21-5:1). تُنسب الحياة المسيحية بالولاء والتكريس الذي يُميّز المؤمنين عن شُرور العالم (18-6:1).

في التصف الثاني من الرسالة، في الفصول (7-13)، يشرّح الرسول بولس ما الذي دفعه لكتابة رسالته إلى كورنثوس (16-7:1) يُعلن الرسول عن مبادئ العطاء والوكالة في مناقشته لموضوع جمع التبرعات من أجل كنيسة أورشليم (9:15-8:1)، ويُقدّم دفاعاً قوياً عن مهمته الرسولية ضد من شنّوا بمكانته بسبب ضعفه (الفصول 10-13).

كاتب الرسالة

ما من أحد شكك بالفعل في كتابة الرسول بولس للرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس. الاستثناء الوحيد هو النص الموجود 7:1-6:14 والذي يُعدّ أحياناً نصّاً دخيلاً لكاتب آخر غير الرسول بولس، ربما من طائفة ما، نظراً لتشابه تعبيراته اللغوية مع مخطوطات البحر الميت الأكثر ترجيحاً أنّه مجرد إسهاب في الكلام، أو ربما أخذ من رسالة أخرى من رسائل الرسول إلى كورنثوس ثم أدرج هنا. في كلتا الحالتين، فإن الاحتمال الغالب أنّه مكتوب بواسطة الرسول بولس نفسه للتعامل مع الوضع الأخلاقي والروحي في كنيسة كورنثوس.

تاريخ ومناسبة الكتابة

أثناء إقامته التي دامت من سنتين إلى ثلاث سنوات في أفسس كتب الرسول بولس رسالته الأولى، وأرسلها إلى الكنيسة (56م-53).

في كورنثوس بيد تيموثاوس (انظر [1 كورنثوس 10:16-11](#)؛ مَقْدَمُهُ ("الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس"، تاريخ ومُنَاسِبَةُ الْكِتَابَةِ وعلى ما يبدو، لم تحظ هذه الرسالة بقبول جيد، إذ بدأ بعض مؤمني الكنيسة في كورنثوس يشكك في السلطان الرسولي للرسول بولس هذه الأزمّة كانت مُتَوَقَّعة في ضوء [1 كورنثوس 4:18-21](#)، إلا أن التحدّي لسلطان الرسول أصبح أكثر صخبًا وعدائيّةً. لذلك، قام الرسول بزيارة شخصيّة لهم من أفسس ([2 كورنثوس 2:1](#)). لكن من الواضح أن زيارته قد أخفقت في تحقيق هدفها، إذ يبدو أن خصوم الرسول قد قاوموه بشدّة. غادر الرسول بولس إلى أفسس في حالة من الضيق الشديد بعد أن تعرّض للمدّة والمهانة من قبل عضو بارز. ثم كتب إليهم رسالة "شديدة" للهجة، وأرسلها إلى كورنثوس مع تيطس ([13-2:3](#)). هذه الرسالة ذات اللهجة الشديدة، مع أنها فُقدت، كانت ناجحة في أن تدفع مؤمني الكنيسة في كورنثوس في النهاية إلى التوبة ([10-7:8](#)).

في هذا الوقت، غادر الرسول بولس أفسس بعد ضيقاتٍ شديدة ([أعمال الرسل 19:23-41](#)؛ قارن [11-1:8](#)؛ [15-4:8](#)؛ [10-6:4](#)) وسافر إلى مكثونية ([أعمال الرسل 20:1](#)). وهناك التقى الرسول بتيطس، إذ قد جاء من كورنثوس، فقدم إلى الرسول تقريرًا مُشجّعًا للغاية عن وضع الكنيسة في كورنثوس ([2 كورنثوس 7:5-7](#)). تجاوبًا مع ذلك التقرير، كتب الرسول رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس (سنة 56م تقريبًا)، وأرسلها إليهم مرّة أخرى مع تيطس ([8:6](#)، [19-16](#)). بعد ذلك، سافر إلى كورنثوس بنفسه، وقضى هناك ثلاثة أشهر ([أعمال الرسل 20:1-3](#)).

وخدة الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس

على الرغم من أنه لا يوجد شك في كتابة الرسول بولس للرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس، إلا أن هناك تساؤلات حول كتابتها وإرسالها كلها كرسالة واحدة.

• [كورنثوس 14:6-7:1](#): يُشير الرسول بولس في [2 كورنثوس 5:9](#) إلى رسالة كان قد أرسلها سابقًا إلى كورنثوس تُعالج قضية الارتباط بأناس غير أخلاقيين على الرغم من أن هذه الرسالة قد فُقدت، يُعتقد بعض الباحثين أن جزءًا منها على الأقل محفوظ في [كورنثوس 14:6-7:1](#)، والذي يعالج نفس القضية. فإذا كان [14:6-7:1](#) جزءًا من تلك الرسالة السابقة، فقد يُفسر ذلك لماذا يبدو هذا القسم مُرجًا في المناقشة، والتي يمكن أن تستمر بشكل طبيعي من [6:13](#) مباشرة إلى [7:2](#). من ناحية أخرى كان الرسول بولس في كثير من الأحيان يُسهب في الكلام أثناء كتابة رسائله، وبناء عليه، من الممكن أيضًا أن يكون [14:6-7:1](#) مجرد إسهاب في الكلام.

• [كورنثوس 10:1-14:13](#): الفصول الأربعة الأخيرة من الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس تمثّل لغزًا. إن نبرة هذه الفصول هي نبرة استياء وسخرية. يُعتقد البعض أنها جزء من رسالة الرسول بولس "الشديدة اللهجة" (انظر [7:8](#))؛ لكن هذا غير محتمل، لأن مؤمني الكنيسة في كورنثوس قد تجاوبوا معها بالتوبة ([7:9](#)). يبدو الأمر مُطَقَّعًا أكثر باعتبار [الفصول 10-13](#) قد كُتبت لاحقًا بعد [الفصول 9-1](#) كرد فعل على وضع جديد ظهر بعد قُوم المعلمين الكذبة إلى كورنثوس (قارن [11:4](#)، [15-12](#)). وقد استقبلهم مؤمنو الكنيسة في كورنثوس بحُرارة. وعلى نحو سريع أعاد هؤلاء المعلمين فتح جروح قديمة، كما أشاروا إلى أن الرسول بولس لم يكن رسولًا حقيقيًا ولا حتى مسيحيًا (انظر [10:7](#)، [10](#)، [11:5](#))؛ عندما استشر الرسول بولس خطر هذه [12:11](#) الأكاذيب، كتب هذه الفصول الأخيرة بالسخرية والهجاء، والتهمك، والدفاع عن النفس. في قلب [الفصول 10-13](#)، يوجد للرسول ما يُعرف باسم حديث الغبي" ([12:10-11:16](#))، الذي لجأ فيه الرسول إلى التباهي بالآية إذ أجبرته الضرورة على ذلك ([11:1](#)، [17-16](#)).

لا يمكننا أن نحدّد ما إذا كانت الكلمات المحفوظة في [الفصول 10-13](#) قد نَجَحَتْ في صدّ التهديدات والدفاع مرّة أخرى عن المكانة الرسولية للرسول بولس في كورنثوس. عقب هذه الرسالة، قام الرسول على الأرجح بزيارة إلى كورنثوس ([أعمال الرسل 20:2](#)) وذلك عندما جاء إلى اليونان. وفي النهاية، أبحر إلى أورشليم مع الأموال التي تبرّع بها الكنائس، بما فيها كنيسة كورنثوس. وهكذا، يمكن القول بأن الرسالة الأخيرة للرسول بولس هي أكثر رسائله فعالية، فقد تمكّن الرسول من ربح مؤمني الكنيسة في كورنثوس. بعد أربعين سنة من رسالتي الرسول بولس، تتحدث رسالة ألكسيمندس الأولى بحرارة عن خدمة الرسول بولس، وهي رسالة كتبها قائد في كنيسة روما إلى الكنيسة التي في كورنثوس.

الأم شخص آخر (المسيح) تألم من أجلهم. ولا يزال هذا الأمر مرتبطاً بالقيادة الكنسية والحياة اليومية بين المسيحيين اليوم.

مضمون ومغزى الرسالة

الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس هي وثيقة إنسانية للغاية تفتح نافذة على الحياة الداخلية للرسل بولس. لهذا السبب، توصف بأنها الرسالة الأكثر تعبيراً عن شخصية الرسول بولس.

- **التوصيف الوظيفي للخادم: التصف الأول من الرسالة (1:1-7:16)** يشرح ويصف مسؤوليات وامتيازات القائد. رسالة الإنجيل جديدة (1:3-18) ولا بد من البرهنة على مصداقيتها بأسلوب حياة من يجاهرون بها. يأتي الإنجيل إلى الناس برسالة المصالحة (5:1-21).
- **جوهر الإنجيل: يحتوي الفصل 5 على شرح من أكمل الشروحات لرسالة الإنجيل المركزية عند الرسول بولس (5:18-21).** أخبر الرسول بالفعل مؤمني الكنيسة في كورنثوس بأنه قد جاءهم مُبشراً يسوع المسيح مُصلوباً (1 كورنثوس 2:2-18). والآن يوضح لهم كيف ينبغي تطبيق هذه الرسالة في ضوء الوضع الحالي: الناس في عداوة مع الله بسبب الخطيئة، لكن تجاوباً مع الاحتياج البشري، بادَرَ الله بالتصريف. لقد تعامل الله في المسيح مع مشكلة الخطيئة والاعتراب عنه بواسطة تجسّد المسيح، إذ حمل المسيح خطايانا على عاتقه في الصليب. عن طريق المسيح، يسرّنا الله إلى علاقة السلام معه والقبول لديه. ويناشدنا صوت الإنجيل أن نتصالح مع الله (2 كورنثوس 5:20) وأن نتمسك بالمصالحة معه. وينبغي أن نتمسك بهذه العلاقة في كل أيام حياتنا، الأمر الذي يعني الولاء للإنجيل كما أعلنه الرسول بولس، والانفصال عن الشرور الأخلاقية. كذلك الشرور التي اجتاحت مدينة كورنثوس.
- **الدعوة إلى حياة القداسة:** ما يجري عبر هذه الرسالة هو دعوات لحياة القداسة. الصورتان السائدتان في الرسالة هما عن الكنيسة بوصفها هيكلًا وعروسًا (2:11). وتحدث كلتا (7:1-6:14) الصورتين عن الطهارة والتكريس. الهيكل هو المكان المقدس لعبادة الله، ولذلك ينبغي أن يكون شعب الله مكرسًا لهذه المهمة. كما ينبغي على العروس أن تكون أمة مع زوجها.
- **الحاجة إلى عطاء سخّي:** يُخصص الرسول بولس لهذه الفكرة وحدها فصلين طويلين (8:1-9:15) من الضروري على مؤمني كورنثوس، المنخرطين في الصراعات، مراعاة احتياجات الآخرين، وخاصة المؤمنين من أصول يهودية المضروبين بالفقر في أورشليم. إن الرب يسوع المسيح المتجسد هو مثالنا الأسمى في العطاء الباذل (9:8).

ما كان معرضًا للخطر في كنيسة كورنثوس هو جوهر الإنجيل المُعبر عنه بالصليب. بالنسبة إلى مؤمني الكنيسة في كورنثوس، فإن اختبار بولس للألم والضعف كرسول بدا متناقضًا مع سلطانه الرسولي. ومع ذلك، فإن جوهر الإنجيل في حقيقة الأمر بالنسبة إلى الناس هو أن يقبلوا